الزام النواصب




کتابخانه مجلس شورای ملی
تاسیس ۱۳۰۲



هذا
كتاب الزام
النواصب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وبعد فانه
يجب على كل عاقل ان ينظر لنفسه قبل حلول رمسه ويعمل ليوم يفر المرء
من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه يوم لا ينفع مال ولا بنون
الا من اتى الله بقلب سليم واعلم انى رجل من اهل الكتاب
سألت الله الهداية الى الصواب فهدانى الله لدين الاسلام الذى
اوجبه على جميع الانام دين محمد المصطفى عليه الصلوة والسلام
فلما صرت منهم وفيهم وصار لى ما لهم وعلى ما عليهم جالست
علمائهم وصاحبت فضلائهم فرايت بينهم اختلافا كثيرا و
تفسيقا وتكفيرا حتى انهم رووه عن نبيهم عليه الصلوة والسلام

م

انه قال ستفترق امتى على ثلث وسبعين فرقة فرقة ناجية و
الباقون فى النار فاجتهدت فى تفسير الفرقة الناجية التى عناها
النبى المختار لافوز بالجنة وانجو من النار فرايت نبيهم واحدا
وكتابهم واحدا وقبلتهم واحدة وقد اجمعوا على وجوب الصلوة
والصيام والزكوة والحج لمن استطاع اليه سبيلا فعلمت ان
هلاكهم ليس بانكار شىء من ذلك ورايت بينهم الاختلاف
الذى لا معه ائتلاف والشقاق الذى ليس بعده اتفاق و
المحاربة التى ليس بعدها مصاحبة والعداوة التى ليس بعدها
مصادقة فى الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فرقة
تقول هو على بن ابى طالب بالنص من الله ورسوله صلى الله عليه وآله
ويسمون الشيعة وفرقة تقول هو ابو بكر بن ابى قحافة و
اختيار الناس له ويسمون السنة فعلمت ان هذا الاختلاف
هو اصل افتراق امة محمد صلى الله عليه وآله لانهم لو اتبعوا

اماما واحدا يهديهم الى الحق ويردهم عن الضلالة لم يفترقوا
ولم يهلكوا فاشتغلت الفكر في معرفة الحق مع اي الحزبين و
علمت ان كل قوم يدعون انهم الناجون لقوله تعالى كل حزب
بما لديهم فرحون فلا بد من النظر الصحيح المؤدي الى النظر
الصريح وذلك يقتضي على عدم الاعتماد على دليل لم (اي يقتضي)
يوافق الخصم عليه لان ما انفرد به الخصمين لا يجب على الاخر
التسليم له ولا الرجوع اليه بما جعلت اعتمادي على ما اورده
الشيعة من الاخبار الدالة على خلافة علي ولم يوافقهم عليه
السنة ولا على ما اورده السنة مما يدل على خلافة ابي بكر
ولم يوافقهم عليه الشيعة لحصول التهمة فيما اورده الصاحب
دون الخصم ولان ما اورده الخصم يكون مجمعا عليه فيجب
العمل به والرجوع عليه ثم نظرت اخبار السنة وتتبعت
اثارهم فلم اجد لهم خبرا واحدا يدل على خلافة ابي بكر [illegible]

ولا

ولا وجدت خبرا واحدا يدل على الطعن على احد من الائمة
الاثني عشر بشيء من الرذايل بل يعتقدون عصمتهم و
وجوب طاعتهم ثم نظرت اخبارهم وتتبعت اثارهم فوجدت
اكثرها تدل على امامة علي بن طالب عليه الصلوة والسلام
وتتضمن مدحه نظما ونثرا وتذكر فضائله شفعا ووترا
ووجدت لهم اخبارا كثيرة تتضمن الطعن على ائمتهم والقدح
في امامتهم ووجدت مذاهبهم في المعقول والمنقول مخالفة
لحكم القرآن ونص الرسول ووجدت اصولهم تتضمن [illegible] الباري
تعالى وتكذيب القران وتتضمن تجسيمه تعالى وحلوله في
مكان وتتضمن ابطال الشرايع والاحكام وافحام الانبياء
عليهم السلام من رد جواب الخصام ووجدت اخبارهم تتضمن
تكذيب ائمتهم وتفسيقهم ومع ذلك يعتقدون خلافتهم
ويسلكون طريقهم ووجدتهم يفترون على انفسهم بتغيير الشريعة

معاندة للتشيع فنعوذ بالله من هذه المذاهب الفاسدة

ومن اتباع هذه الفرق المعاندة فلما ظهر الحق الصريح بالنظر

الصحيح علمت ان الفرقة الناجية هم اتباع على بن ابى طالب عليه السلام

والفرق الهالكة من اعدائهم من مذاهب الاسلام ولابد من ايراد

رسالة وجيزة من طرق الاختصار يتضمن جميع ما ادعيناه

فى هذا المقام وليس لهم بحمد الله خلاص من هذا الالتزام بما ذكرناه

من الكلام الا بتكذيب ما اوردوه وفى صحاحهم او بالتبرى

من ائمتهم واطراحهم ونقتصر على ايراد اليسير دون الكثير لان

وجود البعرة تدل على البعير وسميت هذه الرسالة الزام

النواصب بامامة على بن ابى طالب عليه السلام وهى مشتملة

على مقدمة وابواب وفصول مقدمة اعلم قد وقع الاتفاق

من المخالف والموالف على رسول الله صلى الله عليه واله

وسلم قال افترقت امة اخى موسى على احدى وسبعين

فرقة فرقة الناجية والباقون فى النار و افترقت امة عيسى على اثنتين وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقون فى النار وستفترق امتى على ثلث وسبعين

فرقه

٣

فرقة فرقة ناجية والباقون فى النار فقد اتفق جماعة من المسلمين

على صدور هذا الخبر عن النبى الصادق الامين فلابد من وقوع

افتراق الامة على ثلث وسبعين فرقة وان الناجى منها فرقة

واحدة والضرورة قاضية بان كل فرقة تدعى انها على الحق وانها الفرقة الناجية

والخبر المجموع عليه يدل على كذب دعوى اثنتى وسبعين فرقة

وصحة دعوى فرقة واحدة فاذا ثبت هذا لا يجوز ان يقال جميع

المسلمين على الحق لان النبى المبعوث بعد النبيين جعل الحق فى

فرقة واحدة من ثلث وسبعين ولا يجوز التقييد لفرقة دون

فرقة اخرى لان ذلك ترجيح من غير مرجح فوجب على كل عاقل

النظر الصحيح فى اديان المسلمين واتباع الحق المبين و يعرض

عن التعصب لدين الاباء والامهات لان ذلك يوجب الوقوع

فى الهلكات ولقد ذم الله تعالى ذلك فى كثير من الايات

قال الرجل الكتابى الذى هداه الله الى الاسلام لما وقف

على هذا الخبر المجمع عليه و وقفت على كتاب الملل والنحل لبعض
علماء السنة وقد ذكر فيه فرق المسلمين من السنة والشيعة
فاذا هي ثلث وسبعين فرقة كما تضمنه الخبر المجمع عليه فنظرت
في اصول فرق المسلمين وفروعهم فرأيت الحق في فرقة من
فرق الشيعة وهم القائلون بامامة اثنى عشر اماما بالنص الجلي
من الله ورسوله ومن الامام المنصوص عليه هو علي بن ابي
طالب عليه السلم ثم ولده الحسن الزكي ثم الحسين الشهيد ثم
علي بن الحسين ثم محمد الباقر ثم جعفر الصادق ثم موسى الكاظم
ثم علي الرضا ثم محمد الجواد ثم علي الهادي ثم الحسن العسكري ثم
القائم المهدي صلوات الله عليهم اجمعين وبيان ذلك من طريق
العقل انه لما اخبر النبي صلى الله عليه وآله ان الناجي من امته
فرقة واحدة من ثلث وسبعين فرقة دل العقل على ان الفرقة
الناجية لا يشاركها غيرها من الفرق الهالكة في الاعتقاد

من جميع

من جميع الوجوه والاعتبارات لانه لو شاركها غيرها من كل الوجوه
لحصل الاتحاد وكان الناجي اكثر من فرقة وهو باطل للخبر المجمع
عليه ولا يوجد في فرقة واحدة متحدة باعتقاد لا يشاركها فيه
غيرها من جميع الوجوه غير الشيعة الاثنى عشرية وهم القائلون
بامامة الاثنى عشر فهم يفارقون جميع الفرق في الاصول و
الفروع ولا بد من اشارة حقيقة الى بيان اختلاف المذاهب
وبيان اصولهم وفروعهم ليعتبر المنصف العاقل ويفرق
بين الحق والباطل **باب في بيان اختلاف المذاهب** في الامامة بعد رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم **فصل** اعلم ان الامة افترقت بعد رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم في الامامة على ثلثة مذاهب فرقة
قالت الامام علي بن ابي طالب بالنص من الله ورسوله وهم
الشيعة وفرقة قليلة وقد انقرضت قالت الامام عباس بن
عبد المطلب بالوراثة لانه وارث رسول الله صلى الله عليه وآله

وقال الجمهور من الناس الامام ابو بكر بن ابي قحافة باختيار الناس له
فاما السنة وهم الذين يقدمون ابا بكر فقد اختلفوا في الاصول
الى قريب اربع واربعين فرقة ذكرهم صاحب الملل والنحل من
علماء السنة ولم يختلفوا في الامامة الى عصرنا هذا بل يقولون
الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ابو بكر وعمر وعثمان
ثم علي بن ابي طالب وهؤلاء هم الخلفاء الراشدون قال ثم
وقع الاختلاف بين الحسن بن علي عليه السلم وبين معوية بن
ابي سفيان ثم صالحه فاستقرت الخلافة على معوية ثم من بعده
لبني امية ثم لبني مروان ثم انتقلت الخلافة الى بني عباس واجمع
اكثر اهل الحل والعقد على ذلك حتى جرى عليهم ما جرى
في زمان هؤلاء واما الشيعة وهم القائلون بتقديم علي بن
ابي طالب عليه السلام فقد افترقوا الى نحو ثلثين فرقة
ذكرهم صاحب الملل والنحل واكثرهم قد انقرض وجمهورهم

الباقي الى هذا الزمان الامامية الاثنى عشرية القائلون
بامامة علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلم ثم الحسن ثم الحسين
ثم علي العابد ثم محمد الباقر ثم جعفر الصادق ثم موسى الكاظم
ثم علي الرضا ثم محمد الجواد ثم علي الهادي ثم الحسن العسكري
ثم القائم المنتظر المهدي الذي يملأ الارض قسطا
وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وان الامامة منحصرة في
هؤلاء الاثنى عشر اماما وانهم معصومون كالانبياء
عليهم السلم واما الباقي من فرق الشيعة الى هذا الزمان
الزيدية وهم القائلون بامامة علي بن ابي طالب ثم ولده
الحسن ثم الحسين عليه السلام بالنص الجلي واثبتوا باقي
ائمتهم بالنص الخفي ولم يشترطوا في الامامة العصمة
واشترطوا كونه بشريعة الاسلام ليهدي الناس اليها
وكونه زاهدا لئلا يطمع في اموال الناس وكونه شجاعا

لئلا ينهزم فى الجهاد وكونه من فاطمة عليها السلام وكونه
داعيا الى الله والى دين الحق ظاهرا شاهرا سيفه فى نصرة
دينه وقالوا اقل نص النبى صلعم الائمة بعده بان كل من اجتمعت
فيه هذه الشرائط الخمسة فهو امام مفترض الطاعة وذلك
هو النص الخفى عندهم ولم يشترطوا فى الحسن والحسين
عليهم السلام اشتهار السيف لقول النبى عليه الصلوة والسلام
ابناى هذان امامان قاما او قعدا ولم يقولوا بامامة زين
العابدين عليه السلام لانه لم يشهر السيف وقالوا بامامة ابنه
زيد على لانه شهر السيف واليه ينتسبوا وجوزوا اخلوا الزمان
من امام وجوزوا قيام امامين فى بقعتين متباعدتين اذا
اجتمع فيهما الشرائط المذكورة ولم يحصروا الامامة فى
عدد معين بل كل من اجتمعت فيه الشرائط المذكورة
كان هو الامام واصولهم واصول المعتزلة وفروعهم فروع

ابى حنيفة وبطلان مذهبهم معلوم لانهم وافقوا الشيعة
الامامية على امامة على والحسن والحسين لا غير وفارقوهم
من وجوه شتى ووافقوا السنة بعدم العصمة فى الامام
وباتباع المعتزلة فى الاصول وباتباع ابى حنيفة فى الفروع
وخالفوهم بوجوه شتى وباسنادهم فى مذهبهم الى
مجمل الدعوة من غير دليل

فصل فى الاختلاف فى الاصول

قال صاحب الملل والنحل الاختلاف حدث فى اخر ايام الصحابة
من معبد الجهنى وغيلان الدمشقى ويونس الاسوارى فى
انكار القول بالقدر وانكار اضافة الخير والشر اليه تعالى
ونسج على منوالهم واصل ابن عطاء الغزالى وكان تلميذ
الحسن البصرى ثم اعتزل عنه بالقول بالمنزلة بين المنزلتين
فسموا بذلك معتزلة ومذهبهم فى الاصول بالتوحيد
والعدل وكون افعال العباد منهم لا من الله تعالى وان المعارف

عقلية حصولا و وجوبا قبل الشرع وبعده ومذهبهم في
الامامة تقديم ابي بكر وعمر وعثمان وعلي واصل الاعتزال
عن واصل بن عطا ثم افترقوا بعد ذلك الى سبعة عشر فرقة
ذكرهم صاحب الملل والنحل ثم استمر زمان المعتزلة من زمان
عبد الملك بن مروان الى زمان المعتضد بالله العباسي قريب
مأتي سنة ثم ظهر ابو الحسن الاشعري وكان تلميذ ابي علي
الجبائي من شيوخ المعتزلة ثم اعرض عنه وانحاز الى الكلابية
اصحاب عبد الله بن ابي سعيد الكلابي واختار مذهبه في
اثبات الصفات واثبات القدر خيره وشره من الله تعالى
وابطل القول بتحسين العقل وتقبيحه لان العقل لا يوجب المعارف
بل السمع وان المعارف تحصل بالعقل وتجب بالسمع ولا
يجب على الله شئ بالعقل والنبوات من الجائزات العقلية
والواجبات السمعية واكثر اهل العصر اليوم على هذا المذهب

وهم

7

وهم يكفرون المعتزلة والمعتزلة يكفرونهم لقوله عليه السلام
القدرية مجوس هذه الامة فالمعتزلة يقولون القدرية
الاشاعرة والاشاعرة يقولون القدرية هم المعتزلة ومن
السنة المشبهة المجسمة الذين يشبهون الله بخلقه قال
صاحب الملل والنحل من علماء السنة المشبهة الحنابلة اصحاب
احمد بن حنبل والداودية اصحاب داود بن علي الاصفهاني
والسفيانية اصحاب سفيان الثوري كلهم اتفقوا على اثبات
الصفات واجروا ما ورد في القران والسنة على ظواهرها
من غير تاويل ومذهبهم في العقل والسمع والنبوات و
الامامة مذهب الاشعري انتهى كلامه قال الرجل الكتابي
الذي هداه الله الى الاسلام لما وقفت على اصول مذاهب
المسلمين من كتاب الملل والنحل وغيره وجدت اصول
السنة القائلين بتقديم ابي بكر وصاحبيه متفقة على ثلث

مذاهب الاول مذهب المعتزلة التابعين واصل بن عطا
الثانى مذهب الاشاعرة التابعين لحسن الاشعرى الثالث
مذهب المجسمة التابعين احمد بن حنبل و داود الطاهرى
وسفيان الثورى فهذه الثلثة اصول مذاهب السنة و
القائلين بتقديم ابى بكر وعمر يكفر بعضهم بعضا ثم
تشعبوا الى قريب ثلث واربعين فرقة ذكرهم صاحب الملل
والنحل من علماء السنة فصل فى اختلاف المذاهب فى الفروع
اعلم ان امة محمد صلى الله عليه واله كانوا على مذهب واحد
فى الاحكام الشرعية من عصر النبى عليه السلام الى عصر المنصور
العباسى لا يختلفون فى ذلك الشيعة ولا السنة بل الجميع
كانوا يفتون بما رووه عن رسول الله وكانت الصحابة
ترجع الى على عليه السلم فيما اشتبه عليهم من الاحكام ولقد
ردهم عن خطا كثير حتى قال عمر لولا على لهلك عمر ثم

بعد

بعده كانت العلماء يرجعون الى اولاده واحدا بعد واحد الى
عصر المنصور العباسى ثم احدث السنة فى عصر المنصور اربعة
مذاهب لم يكن فى عصر الرسول ولا فى عصر احد من الصحابة
ولا فى عصر بنى امية وعملوا بها بالراى والقياس والاستحسان
والاجتهاد وذهبوا بها الى اشياء قبيحة يخالف المعقول
والمنقول يأتى ذكرها ان شاء الله تعالى والسبب فى احداث
هذه المذاهب الاربعة ان الصادق عليه السلم اجتمع عليه فى
عصر المنصور اربعة آلاف راوى ياخذون عنه العلم من
جملتهم ابو حنيفة نعمان بن ثابت ومالك بن انس فلما راى
المنصور اجتماع الناس على الصادق عليه السلم خاف ميل الناس
اليه واخذ الملك منه فامر ابا حنيفة ومالكا باعتزال الصادق
عليه السلم واحداث مذهب غير مذهبه وجعل لهما ولمن تابعهما
ومن قرا عليهما العلوفات والادرارات والناس عبيد الدنيا

وامر الحاكم مطاع فاعتزل ابو حنيفة عن الصادق واحدث
مذهبا غير مذهبه وعمل فيه بالراى والقياس والاستحسان
والاجتهاد فذهب فيه الى اشياء شنيعة ثم اعتزل مالك عن
الصادق عليه السلم وكان يقرء وعلى ربيعة الراى فاحدث
مذهبا غير مذهبهما وغير مذهب ابي حنيفة ثم جاء بعدهما
الشافعي محمد بن ادريس فقرأ على مالك وعلى محمد بن الحسن الشيباني
صاحب ابي حنيفة فاحدث مذهبا غير مذهبهما ثم جاء من بعده
احمد بن حنبل فقرأ على الشافعي واحدث مذهبا غير مذهبهم
ثم استقرت مذاهب السنة في الفروع على المذاهب الاربعة
الحادثة ايام المنصور وبقيت الشيعة الامامية على المذهب الذي
كان عليه رسول الله صلى الله عليه واله والصحابة والتابعين
قبل احداث هذه المذاهب الاربعة باب في وصف مذاهب
الاسلام قال الرجل الكاتبي الذى هداه الله الى الاسلام اني

لما نظرت

لما نظرت في مذاهب المسلمين وجدت احقها واصدقها و
اسلم من شوائب الباطل واعظمها اسنن بها الله ولرسوله و
اوصيائه واحسن المسائل الاصولية والفروعية مذهب الشيعة
الاثني عشرية ولا بد من اشارة الى وصف المذاهب بحيث يميز
المنصف العاقل بين الحق والباطل فصل في وصف مذاهب
الشيعة الاثني عشرية اعلم ان مذهبهم في الاصول ان الباري
تعالى هو المخصوص بالازلية والقدم لانه واحد وان كل
ما سواه حادث وانه ليس بجسم ولا في مكان ولا الامكان محدثان وتنزهه
عن مشابهة المخلوقات وانه قادر على جميع المقدورات
وانه عدل حكيم لا يظلم ولا يجور ولا يفعل القبيح والا لزم الجهل
والحاجة تعالى الله عنهما وان افعال العباد مستندة اليهم
حسنها وقبحها والا لانتفى الثواب والعقاب وانه مثيب
المطيع والا لزم الظلم والعاصي ان شاء عذبه وان شاء

عفى عنه وان افعاله تعالى واقعة لغرض والا لكان عبثا
قال الله تعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين
وانه تعالى ارسل الانبياء لارشاد العالم وانه تعالى غير
مرئي ولا مدرك بالحواس لقوله تعالى لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار وانه ليس في جهة والا لكان محتاجا اليها
تعالى الله عن الحاجة وان امره ونهيه واخباره حادثة لاستحالة
اخبار المعدوم وامره ونهيه وان الانبياء معصومون عن
الخطاء والسهو والمعصية صغيرها وكبيرها من اول العمر الى آخره
والا لارتفع الوثوق من اخبارهم فانتفت فائدة بعثتهم و
لزم التنفر عنهم وان الائمة معصومون كالانبياء لانهم
يقومون مقامهم في الارشاد ووجوب اتباعهم وانهم
منصوص عليهم من الله ورسوله لان العصمة امر خفي لا
يعلمها غير الله تعالى هذا خلاصة مذهب الشيعة الاثني عشرية

في الاصول

في الاصول واما مذهبهم في الفروع فانهم اخذوا احكام الشريعة
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن ائمتهم المعصومين الناقلين
عن جدهم محمد صلى الله عليه وآله المتلقي عن جبرئيل عن الله تعالى
كما قال بعضهم شعرا **شعر** اذا شئت ان ترضى لنفسك مذهبا
ينجيك يوم البعث من لهب النار ؞ فدع عنك قول الشافعي
ومالك ؞ واحمد والمروي عن كعب الاحبار ؞ ووال اناسا قولهم
وحديثهم ؞ روى جدنا عن جبرئيل عن الباري ؞ ولم يقولوا
بالرأي ولا بالاجتهاد وحرموا القول بالقياس والاستحسان
الذي احدثه احد المذاهب الاربعة ولم يغيروا مذهب الاسلام
الذي كان عليه الرسول والصحابة واتباعهم الى ايام المنصور كما
غيره المذاهب الاربعة رغبة في الدنيا واختيارا للعاجل على الآجل
فصل في وصف مذهب السنة ونجعل الاشارة في فصل واحد اما
الاشاعرة فهم اكثر السنة في هذا العصر فخلاصة مذهبهم ان

القدماء كثيرون مع الله تعالى وهي المعاني التي اثبتوها في الخارج
كالقدرة والعلم وغير ذلك فجعلوه تعالى مفتقرا في علمه الى ثبوت
معنى هو العلم وفي كونه قادرا الى ثبوت معنى هو القدرة
وغير ذلك ولم يجعلوه قادرا لذاته ولا عالما لذاته ولا حيا لذاته
ولا مدركا لذاته بل لمعان قديمة يفتقر في هذه الصفات اليها فجعلوه
محتاجا ناقصا في ذاته كاملا بغيره تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
واعترض عليهم امامهم فخر الدين الرازي بان قال النصارى
كفروا بان قالوا القدماء ثلثة والاشاعرة اثبتوا قدماء تسعة
وقالوا ان جميع انواع القبائح والكفر والمعاصي كلها واقعة
بقضاء الله تعالى وقدره وان العبد لا تاثير له في ذلك
وانه تعالى لا يفعل لغرض مع انه تعالى قال وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا لاعبين
فكذبوه بما قال تعالى وقالوا بل ما خلقهم لغرض قال الرجل الكتابي

الذي

الذي هداه الله الى الاسلام لما وقفت على هذه المذهب
ورايت ما نسبوه الى الله تعالى من القبائح وتكذيبهم له تعالى
في الايات الدالة على نسبة افعال العباد اليهم كقوله تعالى
فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من
من عند الله فويل للذين كفروا فطوعت له نفسه قتل اخيه
فقتله وغير ذلك من الايات الدالة على كونهم فاعلين
وكذبوه وقالوا بل هو فاعل الخير والشر فجعلوه اظلم الظالمين
كيف يعاقبهم على فعل نفسه تعالى عن ذلك علوا كبيرا
ورايت شهادة شيخهم فخر الدين عليهم بالكفر حيث قال
النصارى كفروا بان قالوا القدماء ثلثة والاشاعرة اثبتوا
قدماء تسعة فدل كلامه انهم اولى بالكفر من النصارى
وذلك من باب التنبيه بالادنى على الاعلى نعوذ
بالله من هذا المذهب الذي شهد عليهم امامهم وشيخهم

فيه بالكفر فحق عليهم قوله تعالى وشهدوا على انفسهم
انهم كانوا كافرين هذا خلاصة مذهب الاشاعرة واما مذهب
المعتزلة فخلاصته انهم ينزهون البارى تعالى عن فعل
القبيح وافعال العباد خيرها وشرها هم فاعلوها باختيارهم
غير مجبرين عليها فقد خالفوا الاشاعرة فى هذه وخالفوا
الشيعة الامامية بان قال بعض المعتزلة انه تعالى لا يقدر
على مثل مقدور العبد وقال بعضهم لا يقدر على عين مقدور
العبد وبعضهم جعل المعانى التى اثبتها الاشاعرة قديمة
احوالا لولاها لم يكن قادرا ولا عالما الى غير ذلك من الصفات
والاشاعرة سموها معانى والمعتزلة سموها احوالا وهى عند الاشاعرة
قديمة وعند المعتزلة حادثة واتفقت الاشاعرة والمعتزلة
على وقوع الصغاير من الانبياء واتفقوا على خلافة ابى بكر و
صاحبيه فقد خالفوا الامامية فيما عدا تنزيه البارى واسناد

افعال

افعال العباد اليهم واما خلاصة مذهب المشبهة من السنة
وهم احمد بن حنبل وداود الظاهرى وسفيان الثورى فانهم
شبهوا الله تعالى بخلقه وقالوا انه جسم طويل عريض عميق
وانه يجوز عليه المصافحة وان المخلصين من المؤمنين يعانقونه
فى الدنيا وحكى الكعبى من المعتزلة عن داود الظاهرى انه
قال اعفونى عن الفرج واللحية واسئلونى عما وراء ذلك
وقال بعضهم بكى على طوفان نوح حتى رمدت عيناه و
عادته الملئكة وقال بعضهم انه ينزل كل ليلة جمعة راكبا
على حمار على شكل امرد فينادى هل من تايب هل من مستغفر
تعالى الله عن هذه الاعتقادات الرديه وقالت الكرامية
من السنة انه فى جهة فوق مع ان كل من فى جهة فهو محتاج
اليها تعالى الله عن الحاجة الى شئ قال الرجل الكتابى الذى
هداه الله تعالى الى الاسلام لما وقفت على هذه المذاهب

الفاسدة نعوذت بالله منها ومن المصير اليها وعلمت ان
الفرقة الناجية هي الشيعة الاثنا عشرية لانهم امتازوا عن
ساير الامة بمذهب لا يشاركهم فيه غيرهم من جميع الوجوه
لما ثبت من ان الفرقة الناجية يجب ان يمتاز عن ساير الفرق
بمذهب لا يشاركها فيه غيرها من جميع الوجوه اذ لو شاركها
غيرها من جميع الوجوه لكان الناجي اكثر من فرقة وهو باطل بالخبر
المجمع عليه فثبت انهم الفرقة الناجية وجميع فرق السنة و
هم القايلون بتقدم ابي بكر وصاحبيه وهو قريب بثلث و
اربعين فرقة ذكرهم صاحب الملل والنحل قد اشتركوا
بالقول بتقدم ابي بكر وصاحبيه واشتركوا بالقول
بعدم النص في الامام وبعدم العصمة فيه وبعدم حصر الائمة
باثني عشر اماما فقد اجتمعت السنة على هذا كله وخالفت
الشيعة الاثني عشرية فقد ثبت انه لم يتميز من جميع فرق الاسلام

فرقة

فرقة بمذهب لا يشاركها فيه غيرها من الفرق غير الاثني عشرية
من الشيعة فقد دل العقل على انها الفرقة الناجية واما الدليل
على كونها فرقة الناجية من طريق النقل الذي اورده علماء
السنة في صحاحهم ومن ذلك ما رواه الحافظ محمد بن موسى
الشيرازي من علماء السنة في كتابه الذي استخرجه من
التفاسير الاثني عشر تفسير ابي يوسف يعقوب بن سفيان
وتفسير ابن جريج وتفسير مقاتل بن سفيان وتفسير وكيع
وتفسير يوسف بن موسى القطان وتفسير قتادة وتفسير
ابي عبيدة القاسم ابن سلام وتفسير علي بن حرب و
تفسير السدي وتفسير مجاهد وتفسير مقاتل بن حيان
وتفسير ابي صالح وكلهم من السنة رووا عن انس بن مالك
قال جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه واله فتذاكرنا رجلا
يصلي ويصوم ويتصدق ويزكي فقال لنا رسول الله

لا اعرفه فقلنا يا رسول الله انه يعبد الله ويسبحه ويقدسه
ويهلله فقال لا اعرفه فبينا نحن في ذكر الرجل اذ طلع علينا
فقلنا يا رسول الله هو ذا فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه واله
وقال لابي بكر خذ سيفي هذا وامض الى هذا الرجل فاضرب
عنقه فانه اول من ياتي في حزب الشيطان فدخل ابو بكر
المسجد فرآه راكعا فقال والله لا اقتله فان رسول الله
نهى عن قتل المصلين فقال له رسول الله اجلس فلست
لصاحبه قم يا عمر فخذ سيفي من يد ابي بكر وادخل المسجد
واضرب عنقه قال عمر فاخذت السيف من يد ابي بكر
ودخلت المسجد فرايت الرجل ساجدا فقلت لا والله لا اقتله
فقد استاذنه من هو خير مني فرجعت الى رسول الله
فقلت يا رسول الله اني وجدت الرجل ساجدا فقال يا عمر
اجلس فلست بصاحبه قم يا علي فانك قاتله فان وجدته

فاقتله

فاقتله فانك ان قتلته لم يبق بين امتي اختلاف ابدا قال علي
عليه السلام فاخذت السيف ودخلت المسجد فلم اره فرجعت
الى رسول الله فقلت يا رسول الله ما رايته فقال يا ابا الحسن
ان امة موسى افترقت على احدى وسبعين فرقة فرقة
ناجية والباقون في النار وستفترق امة اخي عيسى
على اثنين وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقون في النار
وستفترق امتي على ثلث وسبعين فرقة فرقة ناجية و
الباقون في النار فقلت يا رسول الله فما الناجية قال
المتمسك بها انت واصحابك فانزل الله في ذلك الرجل
ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله يقول هذا اول من يظهر
من اصحاب البدع والضلالات قال ابن عباس والله
ما قتل ذلك الرجل الا امير المومنين عليه السلم يوم صفين
ثم قال الله تعالى في الدنيا خزي اي بالقتل ونذيقه يوم

القيمة عذاب الحريق اى يقتاله علي بن ابي طالب يوم صفين
فلينظر العاقل الى هذا الحديث المنقول عن علماء السنة
من هذه التفاسير المعتبرة عندهم كيف تضمن نص الجلي
ان الفرقة الناجية هم علي وشيعته وكيف تضمن النص الجلي
ان ابابكر وعمر خالفا امر رسول الله صلى الله عليه واله في
حياته بحضوره ولم يمتثلا امره بقتل الرجل لو قتل لم تقع
بين امته اختلاف ابدا وحكم بان امته ستفترق الى ثلث
وسبعين فرقة بسبب بقاء ذلك الرجل اثنان وسبعين
منها في النار فمن خالفه في حياته ولم يمتثل امره وهو حاضر
كيف يمتثل امره بعد وفاته فانها لا تعمى الابصار ولكن
تعمى القلوب التي في الصدور وكيف يجوز للعاقل ان
يقلد دين من يعص الله ورسوله ولا يمتثل امره والله
تعالى يقول وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا

ويقول

ويقول الرسول مشافهة افعل كذا فخالف الله ورسوله
ويعرض عن امرهما ويفعل بهوى النفس فهل يجوز لمثله ان يكون
واسطة بين الله تعالى وخلقه ويتقربون الى الله تعالى
بولايته واى مرتبة له عند الله مع مخالفته لله ولرسوله
حتى يتقرب الناس الى الله بولايته ومن الاخبار الدالة على
ان شيعة علي هم الفرقة الناجية ما رواه صاحب المصابيح محيى السنة
الحسين بن مسعود البغوي المعروف بالفراء وهو حجة عندهم
روى في كتاب المصابيح عن ابي سعيد الخدري قال بينا
نحن عند رسول الله صلى الله عليه واله وهو يقسم قسما اذ اتاه
ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل
فقال ويلك فمن يعدل اذا لم اعدل فقد خبت وخسرت
ان لم اعدل فقال عمر ائذن لي ان اضرب عنقه فقال
صلى الله عليه واله وسلم دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلاته

مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤن القرآن لا يجاوز
تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية آيتهم
رجل اسود احدى عضديه مثل ثدي المرأة تدردر يخرجون
على خير فرقة من الناس قال ابو سعيد اشهد انى سمعت هذا الحديث
من رسول الله صلى الله عليه وآله واشهد ان علي بن ابي طالب
قاتلهم وانا معه فامر بذلك الرجل فالتمس فاتى به فنظرت
اليه على نعت النبي عليه السلم الذي نعته انتهى الخبر وهو نص جلي
ان شيعة علي عليه السلم هم الفرقة الناجية لوصف النبي لهم انهم
خير فرقة ولو كانوا من الفرقة الهالكة لكانوا اشر فرقة ولم
يكونوا خير فرقة قال الرجل الكتابي الذي هداه الله الى الاسلام
فقد تطابق العقل والنقل من طريق الاخصام ان الشيعة الامامية
هم الفرقة الناجية من فرق الاسلام فيجب المصير عليها والاعتماد
عليها فصل في بعض ما ورده السنة من الاخبار الدالة على انحصار

الامر

الامر في اثنى عشر من قريش روى البخاري في صحيحه في موضعين
بطريقين عن جابر وابن عيينة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ما يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنى
عشر رجلا كلهم من قريش وفي صحيحه ايضا في موضعين
بطريقين عن النبي ان هذا الامر لا ينقضي حتى يمضي فيهم
اثنى عشر خليفة كلهم من قريش وفي رواية اخرى في
صحيح مسلم ايضا عن النبي صلى الله عليه وآله لا يزال امر الناس
عزيزا الى اثنى عشر خليفة كلهم من قريش وفي صحيح مسلم ايضا
لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة ويكون عليهم اثنى
عشر خليفة كلهم من قريش وفي الجمع بين الصحاح الستة في
موضعين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان هذا
الامر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنى عشر خليفة كلهم من قريش
فهذه الاخبار الواردة عن علماء السنة في صحاحهم دالة

على انحصار الخلافة في اثني عشر خليفة ولا قائل من فرق
المسلمين بانحصار الخلافة في اثني عشر الا الشيعة الاثني عشرية
وكانت هي الفرقة الناجية **باب** ما اورده السنة من الايات
والاخبار الدالة على امامة علي وفضله وفيه فصلان **الفصل**
الاول في بعض ما اورده من الايات ولنقتصر على
اليسير دون الكثير منها قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات اولئك هم خير البرية روى حافظ ابو نعيم
الاصفهاني من علماء السنة باسناده الى ابن عباس لما نزلت
هذه الاية قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام هم انت
وشيعتك تاتي انت وشيعتك راضين مرضيين وتاتي
خصمائك غضابا مقمحين فقد دلت هذه الاية على ان عليا
وشيعته هم الفرقة الناجية وان خصمائهم هم الفرقة الهالكة
ومنها قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

روى

روى ابو نعيم الحافظ مرفوعا عن ابن عباس انها نزلت في علي
فيجب الكون معه بامر الله ورسوله ويكون اصحابه هم الفرقة
الناجية **منها** قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين
والذين امنوا معه نورهم **روى** ابو نعيم الحافظ مرفوعا
الى ابن عباس انه علي واصحابه فدل انهم الفرقة الناجية
ومنها قوله تعالى واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا روى
عبد الله البرقي من علماء السنة وابو نعيم **ايضا** قال النبي
عليه السلام ليلة اسري بي الى السماء جمع الله بيني وبين
الانبياء ثم قال سلهم يا محمد على ماذا بعثتم قالوا بعثنا
على شهادة ان لا اله الا الله وعلى الاقرار بنبوتك و
الولاية لعلي بن ابي طالب وهذا اقرار من علماء السنة
ان الانبياء بعثوا على الاقرار بنبوة محمد وولاية علي صلوات الله
عليهما ثم يجعلون الولاية بغيره فقد خالفوا وخالفوا جميع ذلك

الانبياء ومنها قوله تعالى اخذ ربك من بني ادم من
ظهورهم من كتاب الفردوس لابن شيرويه من علماء السنة
يرفعه الى حذيفة اليماني قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لو يعلم الناس متى سمي علي امير المومنين
ما انكروا فضله سمي امير المومنين وادم بين الماء والطين
وقال تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم
واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قال الله
انا ربكم ومحمد نبيكم وعلي اميركم هذه شهادة علماء
السنة ان الله تعالى اخذ ميثاقه على بني ادم في الذر ان
عليا اميركم وهم يجعلون للامير غيره فقد خالفوا
ما اخذ الله عليهم ومنها قوله تعالى والذين امنوا بالله
ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء روى
احمد بن حنبل باسناده الى ابن ابي ليلى قال قال رسول الله
صلى الله

صلى الله عليه وآله الصديقون حبيب بن موسى النجار
من آل يس الذي قال يا قوم اتبعوا المرسلين وحزقيل
مومن آل فرعون الذي قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله
وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم ونحوه رواه الفقيه بن المغازلي
وابن شيرويه صاحب كتاب الفردوس وقال الرجل الكنجي
الذي هداه الله الى الاسلام اني لاعجب من علماء السنة كيف
يروون ان علي بن ابي طالب عليه السلام افضل الصديقين الذين
ذكرهم الله في كتابه ثم يجعلون الصديق ابا بكر وانزل فضل
من علي مع انهم لم يستطيعوا ان يرووا رواية واحدة تدل
على صديقية ولا على فضله وما ذلك الا اتباع الهوى والميل
الى الدنيا لان شيعة علي لا دنيا معهم وانما الدنيا مع شيعة
ابي بكر فمالوا اليها وانحلوه اسما غير اسمه وفضلا غير فضله
لينالوا من الدنيا بارغبتهم ونقضوا منها شهوتهم ومثل

هذه الايات والذي جاء بالصدق وصدق به روى ابو
نعيم الحافظ عن مجاهد قال الذي جاء بالصدق محمد والذي
صدق به علي بن ابي طالب ومثله قول الفقيه ابن المغازلي
الشافعي وهذه الاية كالتي قبلها في ثبوت الصدق له من جهة
الله تعالى بشهادة التسمية له في ذلك ويؤكد ذلك آية
التطهير وهي قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا اتفقت الامة على انها نزلت
في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم الا يعجب العاقل و
يتنبه الغافل بروى علماء السنة انه افضل الصديقين
وانه الذي صدق بالصدق الذي جاء به محمد وان الله
قد اذهب عنه وعن زوجته فاطمة بنت رسول الله وعن
ابنيه الحسن والحسين عليهم السلم الرجس ومن جملة الرجس الكذب ثم
يكذبونه في دعوى الامامة ويكذبونه بشهادته لفاطمة

عليها السلم

عليها السلم ويكذبون فاطمة بل قولها بان الله قد اذهب عنهما
الرجس وذلك تكذيب لله تعالى بتزكيتهم باذهاب الرجس
عنهم ومن كذب المزكي فقد كذب المزكي وهو الله تعالى
وهو منزه عن الكذب ومع ذلك يشهد على انفسهم انهم
مسئولون يوم القيمة عن ولاية علي بن ابي طالب وروى
ابو نعيم الحافظ عن الشعبي عن ابن عباس في قوله تعالى
وقفوهم انهم مسئولون عن ولاية علي بن ابي طالب
وكذا رواه صاحب الفردوس ابن شيرويه وهما من اكابر
علمائهم عن ابي سعيد الخدري يا ليت شعري ما يكون
جوابهم يوم حسابهم يشهدون على انفسهم انه الامام
المسئول عن ولايته يوم القيمة ثم يعرضون عنه ويتولون
غيره رغبة في العاجلة وزهدا في الآجلة وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون ولنقتصر من الايات الواردة

في حق علي بن ابي طالب عليه السلم من طريق الاخصام بهذا القدر فان
فيه كفاية لمن اعتبر **الفصل الثاني** بعض ما اورده السنة من الاخبار
الدالة على امامة علي بن ابي طالب ع وعلى عدم صلاحية اصحابهم
للامامة ولقد اورد من ذلك الجم الغفير الذي لا يحصى كثرة
ونحن نقتصر باليسير لان من لا يعتبر باليسير لا ينتفع بالكثير
روى اخطب خوارزم من علماء السنة باسناده الى ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لو ان الرياض اقلام
والبحر مداد والجن حساب والانس كتاب ما احصوا فضائل علي
بن ابي طالب ع فمن يقول رسول الله فيه مثل هذا كيف يمكن حصر
فضائله ولكن لا بد من ايراد اليسير لتتم من طرق السنة لتكون
حجة عليهم **ومنها** ما رواه اخطب خوارزم عن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله لما خلق الله تعالى ادم ونفخ
فيه من روحه عطس ادم فقال الحمد لله فقال الله تعالى

عبدي

عبدي وعزتي وجلالي لولا عبدان اريد ان اخلقهما في دار
الدنيا ما خلقتك فقال يا الهي يكونان مني قال نعم يا ادم ارفع
راسك وانظر فرفع راسه فاذا مكتوب على العرش لا اله الا الله
محمد نبي الرحمة علي مقيم الحجة من عرف حق علي زكا وطاب زكى ط
من انكر حقه لعن وخاب اقسمت بعزتي ان ادخل النار
من عصاه ولو اطاعني واقسمت بعزتي ان ادخل الجنة من
اطاعه ولو عصاني انظر الى هذا الخبر الذي رواه السنة
كيف تضمن حق علي بن ابي طالب ع وكيف اقسم الله بعزته
ادخال الجنة من اطاعه وادخال النار من عصاه وفي
شهادة لفاطمة ان قالوا ما انكر حقه ولا عصاه فالضرورة
قاضية بكذبهم وان قالوا بل انكر حقه وعصاه فقد اعترفوا
بان الله قد لعنهم وانهم من اهل النار **ومنها** ما رواه البخاري
في صحيحه ان فاطمة عليها السلم ارسلت الى ابي بكر تسأله ميرا

من ابيها صلوات الله عليه واله مما افاء الله عليه من المدينة
من فدك وما بقى من خمس خيبر فقال ان رسول الله صلى
الله عليه واله قال نحن معاشر الانبياء لا نورث وما تركناه
صدقة وانما ياكل ال محمد من هذا المال واني والله لا اغير
شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه واله عن حالها التى عليه
فابى ابو بكر ان يدفع الى فاطمة ع منها شيئا حتى توفيت وعاشت
بعد ابيها صلوات الله عليه ستة اشهر فلما توفيت دفنها
بعلها ليلا ولم يؤذن لابى بكر وصلى عليها امير المومنين
وذكر البخاري هذا الحديث بعينه فى موضع اخر فلينظر
العاقل المنصف الى هذا الخبر ما تضمن من الاشياء القبيحة التى
لا يليق فى حق الرسول ولا حق اهل بيته الذين اذهب عنهم
الرجس وطهر تطهيرا اولها انه تضمن مخالفة النبى فى قوله امر الله
انذر عشيرتك الاقربين فلم ينذر عليا ولا فاطمة ولا ولديها ولا عمه العباس

ولا اولاده

ولا اولاده ولا احدا من الصحابة ولا عرفهم انه لا يورث وما تركناه يكون
صدقة ولا يعرف غير ابى بكر وحده الثانى انه تضمن عدم شفقة الرسول على
اهل بيته واقاربه فلم يعرفهم انهم لا يستحقون ميراثه شيئا وتركهم
يطلبون ما لا يستحقون مع انه كان عليه السلم كان عظيم الشفقة على
الاباعد قال الله تعالى فى حقه لعلك باخع نفسك على اثارهم ان لم
يومنوا بهذا الحديث اسفا الثالث انه تضمن كذب ابى بكر لانه
حلف لا يغير ما كان على عهد رسول الله وقد روى الحميدى فى
الجمع بين الصحيحين ان ابا بكر كان يقسم نحو قسمة النبى غير انه
ما كان يعطى قرابة النبى عليه السلم مثل ما كان الرسول يعطيهم وهذا
تغيير مع انه حلف انه لا يغير فقد غير وكذب بيمينه الرابع انه
تضمن انه اغضب الله ورسوله وعلى بن ابى طالب فى حقها اما
انه اغضب عليا وفاطمة فهو شىء لا يستطيع احد انكاره واما
انه اغضب الله ورسوله فلما رواه احمد بن حنبل فى المسند قال

فاطمة عليها السلام حتى [illegible] توفيت واغضب

قال رسول الله صلى الله عليه وآله النظر الى وجهك يا علي عبادة انت
سيد في الدنيا وسيد في الآخرة فمن احبك فقد احبني وحبيبي
حبيب الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله الويل لمن ابغضك
الويل لمن يبغضك انظروا الى هذا الخبر عن احمد بن حنبل احد
الائمة الاربعة ونقله الخوارزمي ايضا في كتاب المناقب وهو من
افضل علماء السنة كيف تضمن ان حبيب علي حبيب رسول الله و
حبيب رسول الله حبيب الله وعدو علي عدو رسول الله وعدو
رسول الله صلعم عدو الله فما ظنكم فيمن ازاله عن مقامه وتولى
على تلك ابن عمه وضرب زوجته بنت رسول الله صلعم سيدة
نساء العالمين وهم باحراق بيتها ومنعها ارثها من ابيها حتى ادى
ذلك الى سبي بناتها وقتل اولادها فهل ذلك حبيب علي وصديقه
او نقيضه وعدوه فمن قال انه حبيبه وصديقه فقد قال المحال
واتبع الضلال لشهادة العقول مع ان ذلك لو فعله الاخ

باحد

باحد والولد بابيه لحصلت القضاضة بينهما الى يوم القيمة ومن
قال انه نقيضه وعدوه كما هو معلوم بالضرورة فقد شهد عليه
بانه عدو الله وعدو رسوله فقد شهدوا على انفسهم انهم
اعداء الله واعداء رسوله وانهم استحقوا الويل على لسان
رسول الله صلى الله عليه وآله وقال الله تعالى فويل للذين كفروا
من النار ويؤكد ذلك ما رواه مسلم في صحيحه في موضعين
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال فاطمة بضعة مني فمن
اغضبها فقد اغضبني وروى البخاري في صحيحه ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال فاطمة بضعة مني يؤذيني ما يؤذيها
وروى الحميدي في الجمع بين الصحيحين هذين الحديثين و
روى صاحب الجمع بين الصحاح الستة وغيره من علماء السنة
ان من اغضب فاطمة واذاها فقد اذى اباها واغضبه ويشهدون
وتصححون ان ابا بكر اغضبها واذاها وهجرته الى ان ماتت

وقد قال الله تعالى في محكم كتابه ان الذين يؤذون الله ورسوله

لعنهم الله في الدنيا والاخرة فقد شهد وان الله قد لعن

صاحبهم الذي اذى فاطمة واغضبها واذاها واغضبه واذى الله

بايذائهما ومع ذلك انهم ينكرون على الشيعة انهم يلعنون

وايما الاعظم لعن البشر الذي انكروه او لعن الله الذي اثبتوه

ذلك من جملة العد وان الذي ارتكبوه واصرح من ذلك

ما رواه اخطب خوارزم في كتاب المناقب وهو من اعيان اهل السنة عن

ابي ذر رحمه الله الذي رواه عن رسول الله ص في حقه انه

قال فيه ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء اصدق لهجة من ابي ذر

قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من ناصب عليا بالخلافة

بعدي فهو كافر فقد حارب الله ورسوله انظروا الى هذا الحديث

المروي عن علمائهم عن الموصوف على لسان الصادق الامين انه

قال ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء اصدق منه كيف تضمن

النص الصريح

النص الصريح الذي لا يحتاج الى تاويل بكفر من ناصب عليا بالخلافة بعد

رسول الله صلى الله عليه واله وان فاعل ذلك يكون قد حارب

الله ورسوله واعجب من ذلك انهم بعد شهادتهم عليهم بالكفر

وشهادتهم بلعن الله لهم يتولونهم وينكرون على الشيعة

مخالفتهم وسبهم مع ان الشيعة لم يصرحوا بما صرح به اصحابهم

من كفرهم ومحاربتهم الله ورسوله ولعن الله لهم ولكن الشيعة

الزموهم بما الزموا به انفسهم وما ذنب الشيعة اذ فارقوا اعتز

شهدت اصحابهم عليهم بالكفر ومحاربة الله ورسوله وتابعوا

اما ما شهدوا على عداوته لمحبة الله ورسوله وعداوة الله ورسوله

لعدوه وان الله قد طهره من الرجس وانهم مسئولون

عن ولايته يوم القيمة كما روينا عنهم فيما تقدم وشهدوا

له ان الرسول قال في حقه لو ان الرياض اقلام والبحر مداد

والجن حساب والانس كتاب ما احصوا فضائل علي والذي تابع عليا

واولاده المعصومين اختار الاخرة على الدنيا والذي تابع غيره
اختار الدنيا على الاخرة وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
ولنقتصر من هذا الباب على الذي اثبتناه عنهم ففيه كفاية لمن له
من الله عناية فما بعد شهادة اصحابهم عليهم بالكفر ولعن الله
لهم شيء اعظم من ذلك يستدل به احد على بطلان خلافتهم واثبات
خلافة علي واولاده عليهم السلام ولا بد من مزيد شيء مما اورده
السنة من مثالب اصحابهم التي اقل قليل منها تدل على عدم صلاحيتهم
للخلافة ولنقتصر من ذلك على اليسير كما هو عادتنا باب في مثالب
الصحابة من كلام علماء السنة وقد نقل اتباعهم من ذلك شيئا
كثيرا حتى ان هشام بن محمد السايب الكلبي من اعيان علماء السنة صنف
كتابا في مثالب الصحابة ولم يذكر لعلي ولا لاولاده مثلبة واحدة
تدل على نقص في انسابهم ولا في افعالهم ونحن نذكر شيئا منها
من ذلك فصل في بعض ما ورد في انسابهم الاول ابو بكر بن ابي قحافة

اجمع

اجمع اهل السير ان ابا قحافة كان اجيرا لليهود يعلم اولادهم
وقد تعجب ابوه ابو قحافة يوم بويع ابنه للخلافة فقال كيف
ارتضت الناس بابني مع حضور بني هاشم قالوا لانه اكبر الصحابة
سنا فقال والله انا اكبر منه فهذا يدل على انحطاطه عن مرتبة
الخلافة الثاني في نسب عمر بن الخطاب روى محمد بن السايب
كتاب المثالب وهو من علماء السنة كانت صهاك امة حبشية
لهاشم بن عبد مناف فوقع عليها نفيل بن هشام ثم وقع
عليها عبد العزى بن رياح فجائت بنفيل جد عمر بن خطاب انظروا
الى نقلهم عن امامهم المرتضى عندهم ان جده ترضعها الامة
وهي زانية وجده نفيل من الزنا ثم تقدم على بني هاشم ملوك
الجاهلية والاسلام وهو ابن امه الزانية فهذا يليق في
العقول او يرضى به الله والرسول وروى ابن عبد ربه
في كتاب العقد وهو من علماء السنة في استعمال عمر بن الخطاب

لعمرو بن العاص في بعض ولايته فقال عمرو قبح الله زمانا عمل فيه
عمرو بن العاص لعمر بن الخطاب والله انى لاعرف الخطاب يحمل حزمة من
حطب وعلى ابنه مثلها قال قبح الله قوما قد موا من هذا شانه
على موالية بنى هاشم ملوك الجاهلية والاسلام فانهم اليوم منه
كما قيل في ذلك شعرا شعر وننتضيها بكل علج مع علمها بالزنا
حرام فلا تلمها ولم زنيما يزعم ان ابنها امام الثالث في نسب عثمان
بن عفان روى محمد بن السايب الكلبي ايضا قال وممن يلعب به ويفتخر
عثمان وكان يضرب بالدف الرابع في نسب معوية روى ابو المنذر
هشام بن محمد الكلبي في كتاب المثالب قال كان معوية لاربعة لعمارة
الوليد بن المغيرة المخزومي ولمسافر بن عمرو ولابي سفيان ولرجل
اخر سماه وكانت هند امه من المعلمات وكان احب الرجال اليها السودان
وكانت اذا ولدت اسود قتلته وكانت حمامة بعض جدات معوية
لها في ذي المجاز راية من ذوات الغايات في الزنا وروى الحافظ

سعيد

سعيد اسمعيل بن علي السمان الحنفي من علماء السنة ذكر في كتاب
مثالب بني امية والشيخ ابو الفتوح محمد بن جعفر الهمداني من علماء السنة
في كتابه بهجة المستفيد ان مسافر بن ابي عمرو بن امية بن عبد الشمس
كان ذا مال وسخا فعشق هندا وجامعها سفاحا فاشتهر ذلك في
قريش وحملت فلما ظهر السفاح هرب مسافر من ابيها عتبة الى
الحيرة وكان فيها سلطان العرب عمرو بن هند وطلب ابو عتبة
اباسفيان ووعده بمال جزيل وزوجه هندا فوضعت بعد ثلثة
اشهر معوية ثم ورد ابو سفيان على عمرو بن هند امير العرب فسئله
مسافر عن حال هند فقال انا تزوجتها فمرض مسافر ومات
فلينظر العاقل الى معاوية وعلى شهادة السنة عليه انه لخمسة نفر
كل يدعيه انه ابنه وولد على فراش ابي سفيان لثلثة اشهر وان
امه هند وجدته حمامة كانتا من العواهر الناصبات الرايات علامة
للعهر لتعرف بذلك فقصدها الزناة ومع ذلك يجعلونه خليفة

ووسائط بينهم وبين جدّهم الخامس في نسب يزيد بن معوية
قاتل الحسين بن علي بن ابي طالب قد رووا انّ امّه بنت بحدل
الكلبية امكنت عبد ابيها من نفسها فحملت بيزيد لعنة الله عليه
والى هذا اشار النسّابة البكري من علماء السنّة بقوله شعر
فان يكن الزمان اتى علينا بقتل الترك والموت الوحي
فقد قتل الدعيّ وعبد كلب بارض الطف اولاد النبيّ اراد
بالدعيّ عبيد الله بن زياد فانّ اباه زياد بن سميّة كانت امه سمية
مشهورة بالزنا وولد على فراش ابي عبيد بني علاج من ثقيف
فادّعى معوية انّ اباسفيان زنا بام ولدها زياد وانه اخوه
فصار اسمه الدعيّ فكانت عايشة تسميه زياد بن ابيه لانه ليس
له اب معروف ومراده بعبد كلب يزيد بن معوية لانه من عبد
بحدل الكلبي فينظر العاقل الى اصول هؤلاء القوم الذين كانوا
يقدمونهم على آل محمد الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا

تطهيرا السادس في نسب عمر بن سعد الذي قاتل الحسين ع
وقد نسبوا اباه سعد الى غير ابيه وانه من رجل من بني عذرة
كان ضراءً وبالاسير ويشهد بذلك قول معوية حين قال سعد
لمعوية انا احق بهذا الامر منك فقال له معوية يابى عليك ذلك
بنو عذرة وضرط له وروى ذلك ابن سلمان من علماء
السنة ويدل على ذلك قول السيد الحميري في سعد شعر
قوم تداعوا زنيما ثم سادهم لولا خمول بني سعد لما سادوا
السابع في نسب طلحة بن عبيد الله روى ابو المنذر هشام
بن محمد السائب الكلبي من جملة البغايا وذوي الرايات صعبة بنت
الحضرمي امّ طلحة كان لها راية بمكة فوقع عليها ابو سفيان
وتزوجها عبيد الله بن عثمان من بني تميم فجاءت بطلحة
لستة اشهر فاختصم ابو سفيان وعبيد الله في طلحة فجعلا
امرها الى صعبة فالحقته بعبيد الله فقيل لها كيف تركت ابا سفيان

فقالت بل عبيد الله لطلقه وبل ابي سفيان مكرة الثامن

في نسب زبير بن العوام فقد روى ان العوام كان عبد

لخويلد ثم اعتقه وتبناه ولم يكن من قريش وذلك ان

العرب في الجاهلية اذا كان لاحدهم عبد واراد ان ينسبه الى

نفسه ويلحقه بنسبه اعتقه وزوجه كريمة من العرب فيلحق بنسبه

فكان هذا من سنن الجاهلية وقد فعل ذلك رسول الله

صلى الله عليه واله بزيد بن حارثه وكان زيد قد سرق

من ابيه حارثة الكلبي فبيع في سوق عكاظ واشتراه رسول

الله صلى الله عليه واله بمال خديجه فلما اظهر رسول الله

الدعوة سارعت خديجه الى الاسلام فسارع زيد ايضا

اليه فاستوهبه النبي صلعم من خديجه ليعتقه ففعلت خديجه

ذلك وبلغ اباه الخبر انه مع رسول الله صلى الله عليه واله

فاقبل ابوه الى مكه في طلبه وكان ابوه حارثه من وجوه بني

كلاب

كلاب فصار الى ابي طالب في جماعة من العرب فتوجهوا بهم

الى رسول الله صلى الله عليه واله ليرد عليه ابنه زيد بعتق

او بيع فقال رسول الله صلعم زيد حر فليذهب حيث شاء فقال

له ابوه الحق يا بني بقومك وحسبك ونسبك فقال زيد

ما كنت لافارق رسول الله فقال الله فقال ابوه اني ابرء

منك فقال زيد ذلك اليك فقال حارثه يا معشر العرب اشهدوا

اني برئت من زيد فليس هو ابني ولا انا ابوه فقال رسول

الله يا معشر قريش زيد ابني وانا ابوه فدعي زيد بن محمد على

رسمهم الذي كان في الجاهلية في ادعائهم وكان زيد

كذلك جماعة من الصحابة فانزل الله تعالى ما كان محمد

ابا احد من رجالكم ثم قال وما جعل ادعيائكم ابنائكم

ذلكم قولكم بافواهكم فالعوام ابو الزبير انما انتسب الى خويلد

على هذه الحالة على انه ابنه بصلبه وتصديق شعر عدي بن

حاتم في عبد الله الزبير بحضرت معوية وذالك ان عدى بن حاتم فقئت
عينه يوم الجمل وهو مع على ثم قدم على معوية وعنده جماعة من
قريش وفيهم عبد الله بن الزبير فقال عبد الله لمعوية ذرنا نكلم
عليًّا فقد زعموا ان عنده جوابا فقال اني احذركموه فقالوا لا عليك
وعنادا اياه فقال ابن الزبير يا ابا طريف متى فقئت عينك يوم فر
ابوك وقتل شر قتلة وضربك الاشتر على استك فوقعت هاربا من
الزحف ثم انشد شعر اما وابي يا ابن الزبير لو انني لقيتك يوم
الزحف ما رمت لي سخطا وكان ابي في طي وابوا ابي صحيحين
لم تنزع عروقهم القبطا ولو رمت شتمي عند عدل قضاؤه
لرمت به يا ابن الزبير مدا شحطا فقال معوية قد كنت حذرتكموه
فابيتم فقوله صحيحين لم تنزع عروقهم القبطا تعريض بابن الزبير
انكار ذلك في مجلس معوية وشان امية بن عبد الشمس شان
العوام فانه لم يكن من صلب عبد الشمس بن عبد مناف وانما

هو عبد

هو عبد من الروم فاستلحقه عبد الشمس فنسب اليه كما نسب العوام
الى خويلد فبنو امية جميعهم ليسوا من صلب قريش وانما هم يلحقون
وتصديق ذلك جواب امير المؤمنين ع لمعوية لما كتب اليه انما
نحن وانتم بنو عبد مناف فكان في جوابه على عليه السلم ليس
المهاجر كالطليق وليس الصريح كاللصيق وهذا شهادة
من على عليه السلم على بني امية انهم لصقاء وليسوا بصحيح النسب الى
عبد مناف ولم يستطع معوية انكار ذلك فهذا بعض ما اورده
اصحابهم والذي اورده الشيعة اكثر من ذلك ولكن لم
نورد منه شيئا لان المختبر بما اورده اصحابهم اقطع و
للعاقل المنصف اردع ومن العجب انهم يشهدون على
ائمتهم انهم اولاد زنا واولاد مخانيث ثم يقدمونهم على
من ليس فيهم عيب ولا في انسابهم ريب فصل في بعض ما اورده
السنة في فرار ائمتهم من الزحف مع قوله تعالى يا ايها الذين

امنوا

اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن تولهم
يومئذ دبره الا متحرفا لقتال الاية وقد فروا من الزحف في
مواطن كثيرة واستحقوا بالفرار العار والخلود في النار منها
يوم خيبر اجمع المسلمون ان ابا بكر سار بالراية ثم رجع منهزما و
فاخذها عمر ورجع منهزما وكان الفتح فيها على يد امير المؤمنين
فقال عبد الحميد ابن ابي الحديد المعتزلي اصولا والحنفي فروعا
من اعيان علماء السنة له مصنفات كثيرة منها شرح نهج البلاغة
عشرون جزوا وله اشعار كثيرة حسنة منها السبع العلويات
فقال في انهزام ابي بكر وعمر يوم خيبر في قصيدته البائية
ما يتضمن ذمهما وهو قوله شعر وما انس لا انس اللذين
تقدما وفرهما والفر قد علما حوب والراية العظمى فقد
ذهبا بها ملابس ذل فوقها وجلابيب تسلهما من آل
موسى شمردل طويل نجاد السيف اجيد يعبوب

وسيف

سيف وسنانه ويلهب نارا غمده والانابيب احضرهما
ام خضرا خرج خائف وذان هما ام ناعم الخد مخضوب
عذرتكما ان الحمام لمبغض وان بقاء النفس للنفس محبوب
ويكره طعم الموت والموت طالب فكيف يلذ الموت والموت مطلوب
دعا قصب العليا يملكها امرؤ بغير افاعيل الدناءة مقضوب
قال في البيت الاول لم انس من شيء فلا انس حال هذين الرجلين
اللذين تقدما في الخلافة وفرهما في الزحف بعد علمهما بقول
الله تعالى ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او
متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس
المصير يقول ان تقدمهما في الخلافة مع فعلهما ما يوجب غضب
الله ويوجب جهنم شيئا لا ينسى اول وان نسى غيره ومعنى
البيت الثاني ان هذه الراية العزيزة قد شملها الذل آن هذان
الرجلان فصار الذل كالملابس لها برجوعها منكوسة في

ايد بهما من غير عادة لهما بذلك ومعنى البيت الخامس

الاستهزاء بهما يقول احضرهما حدوهما اى عدوا ابى بكر وعمر حين

رجعا بالراية مهزومين ام عد الظليم الذى دعا بيت

الرفيع واشتد بصف قوة وحر مهما حال الهق امهما

قوله وانهما اى وهذان الشخصان هما ابو بكر وعمر

صفين
ام شخص ناعم الخد مخضوب شبههما بالمرءة لان الو

مختصين بالنساء وهما نعومة الخد والخضاب وقوله في

البيت السادس عد دمكما على سبيل الاستهزاء والتهكم

بهما لان الفرار من الزحف خوفا من الموت يورث العار

ويدخل النار والبيت الذى بعده مثله في الاستهزاء

والتهكم وقوله دعا قصب العليا يقول يا ابا بكر ويا عمر دعا

قصب العليا علكها من لا فيه عيب يعاب به يريد به امير

المؤمنين عليه السلم ومنها فرارهما في احد وفي حنين قال في

هيبة

الرائية شعر واعجب انسانا من الخلق كثرة فلم تغن شيأ

ثم هرول هدبه اراد بالانسان ابا بكر فانه لما راى يوم

حنين كثرة المسلمين قال لن نغلب اليوم من قلة فاصابهم

بعينه ثم انكسروا ثم قال شعر وضاقت عليه الارض من بعد رحبها

وللنص حكم لا يدافع بالمرء مراده بالنص قوله تعالى ويوم

حنين اذا اعجبتكم كثرتكم ثم قال شعر وليس بنكر في حنين فراره

وفي احد قد فر خوفا وخيبرا يقول الفرار عادة له فلا

تنكروه عليه وهو استهزاء به وتهكم به ثم قال شعر

وما كل من رام المعالى تحملت مناكبه منها الركام الكنهورا

يقول ما انت يا ابا بكر من اهل المعانى فانك لست ممن

تتحمل اثقالها ببذل النفس عند الحروب وبذل المال

في الجدوب ثم قال شعر تنح عن العليا يسحب ذيلها همام

تردى بالعلى وتازرى المعنى انه خاطب ابا بكر وامره بالتنحي

عن العليا فانها لا تصلح وانما تصلح لامير المومنين الذي تردى
بالعليا وتاردى بها باصله وفعله ثم قال شعر فتى لم يعرق فيه تيم بن مرة
ولا عبد اللات الخبيثة اعصرا اخذ يصف امير المومنين عليه السلم
بالصفات السلبية الموجبة للنقص وهي مسلوبة عنه وثابتة لابي
بكر كما هذا البيت وما بعده تعريض بتيم بن مرة ارذل قبيلة من قريش
ومثل عبادة الاصنام ثم قال شعر ولا كان معزولا غداة براءة
ولا في صلوة ام فيها موخرا فان عزله عن تادي براءة وتاخيره
عن الصلوة يوم خرج النبي عليه السلم معصوب الراس وقد امرته
عايشة بالتقدم فاخره النبي عليه السلم وصلى بهم لا ينكره احد ومن
لا يصلح لتادي بعض ابات السورة ولا يصلح ان يام الناس بصلوة
واحدة كيف يصلح التادي جميع الاحكام لو لا عمي الطعام ويلوي
الانام وحقدهم على كسر الاصنام وقاتل ابائهم والاعمام ثم قال شعر
ولا كان في بعث زيد موخرا عليه فاضحى لابن زيد موخرا يقول

ان امير المومنين

ان امير المومنين عليه السلم لم يتامر عليه اسامه كما كان اميرا على ابي بكر
ثم صار يومر ابن زيد وذلك عجب ثم قال شعر ولا كان يوم الغار
يهفو جنانه حذارا ولا يوم العريش تسترا يعني ابا بكر هفا جنانه وهو في
الغار وامير المومنين علي عليه السلم يقطر رقاب الكفار ويعجل ارواحهم
الى النار فبينهما فرق بعيد ثم قال شعر امام الهدى بالقرص اثر فاقتضى
له القرص رد القرص ابيض ازهرا القرص الاول والثاني هو الذي
تصدق به امير المومنين على المسكين واليتيم والاسير فنزل في حقه و
حق زوجته وابنيه عليهم السلام سورة هل اتى والقرص الثالث
يريد به قرص الشمس حتى ردت له ببابل حتى صلى الظهر والعصر
وذلك مشهور لا ينكره مخالف ولا موالف وذلك فضل اختص
به ثم قال شعر بن احد جبرئيل تحت عبائة لها قيل كل الصيد في جانب
الفرا يعني العباءة التي القاها رسول الله صلى الله عليه واله على
علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم ثم قال هولاء اهل بيتي فاذهب

فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فانزل الله اية التطهير انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقال
جبرئيل ع وانا من اهل بيتك يا رسول الله فقال وانت من اهل بيتي يا جبرئيل
ومن تامل هذه الفضيلة التي تضمنتها هذه الاية الشريفة عرف عصمة
امير المومنين عليه السلم وزوجته وولديه عليهم السلم وعلم انه احق
بالخلافة من ساير الناس انظر والى عاملهم المعتزلي اصولا الحنفي
فروعا امر ابا بكر بالتنحي عن المعالي يقول باي سبب تطلب المعالي
يا ابا بكر وانت لم تضرب فيها بعرق ولم تحصلها بسعي فكيف
تطلبها وانت من تيم بن مرة ارذل قبيلة قريش وقد عبدت
الاصنام عصرا طويلا وكنت معزولا عن ثاوى وكان اسامة بن
زيد اميرا عليك وفررت من الزحف يوم خيبر واحد وحنين
واستحققت بفرارك غضب الله والنار كما اخبر الله وهفا جنانك
يوم الغار وبكيت خوفا واخرك النبي ص من الصلوة ولا لك فضيلة

مذكوره

٣٣

مذكوره ولا خبر مشهور ولك مثالب لا تحصى لمن اراد الاستقصا

فصل في بعض مثالب عايشة التي روتها السنة روى الحميدي
في الجمع بين الصحيحين عن عايشة ان النبي صلى الله عليه واله كان
يمكث عند زينب بنت جحش ياكل عندها عسلا فقالت
انا وحفصة انا متى دخل علينا رسول الله فلتقل له انا نجد منك
ريح مغافير اكلت مغافير فدخل على احديهما فقالت له
ذلك فقال بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش ولن اعود له
فنزل يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات
ازواجك الاية انظر الى عايشة وحفصة كيف تعمدتا الكذب
على رسول الله لتحرما عليه ما احل الله له وفي الجمع بين الصحيحين ايضا
عن نافع عن ابن عمر قال قام النبي صلى الله عليه واله خطيبا واشار نحو
منزل عايشة ثم قال هنا الفتنة ثلاثا من حيث يطلع قرن الشيطان
وفي الجمع بين الصحيحين ما اخرج النبي عليه الصلوة والسلام من بيت عايشة

فقال راس الكفر من ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان وخروجها
على امير المؤمنين عليه السلم عاصية لله ورسوله معلوم وقد
امرها الله بالاستقرار في بيتها فهتك حجابه وحجاب رسوله
وخرجت متبرجة الى عسكر يزيد على ستة عشر الفا نطلب دم عثمان
ولست من اولياء الدم ولا لها حكم الخلافة لقد كانت تحرص
على قتل عثمان وتقول اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا فلما قتله
المهاجرون والانصار وبايعوا عليا ع خرجت طالبة بدمه وفرقت
جماعة المسلمين والقت الفتنة بينهم حتى قتل خلق كثير وجم غفير
وفي الجمع بين الصحيحين ان ابن الزبير دخل على عائشة في مرضها
فقالت اني قاتلت فلانا وسمت المقاتل برجل فاتت عليه وقالت
وددت اني كنت نسيا منسيا فلينظر العاقل الى ما رووه واولياء
عائشة عنها في الفعل القبيح في حق الرسول وما رووا عنه انه
اخبر عنها انها راس الكفر وانها اصل الفتنة هتكها حجاب الله

رسول

رسول الله صلى الله عليه وآله الذي ضربه عليها وخروجها متبرجة
بعد قوله تعالى ولا تبرجن ثم يفضلونها مع ذلك على فاطمة
بنت رسول الله التي اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
وعلى خديجة التي اول من صدقت وآمنت وانفقت عليه مالها
دون عائشة وغيرها ان الله امر رسوله ان يبشر خديجة ببيت من قصب
الياقوت وولدت له فاطمة ام الحسن والحسين ع وذلك من قلة
الانصاف والميل والانحراف ولقد انكر الحافظ من علماء السنة
في كتاب الانصاف غاية الانكار على من يساوي عائشة بخديجة
فصل في اقرار السنة على انفسهم من طرق كثيرة ان المتعة كانت مباحة
في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وعهد ابي بكر وان عمر
هو الذي حرمها روى الحميدي في الجمع بين الصحيحين صحيح البخاري صحيح مسلم
عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال تمتعنا مع رسول
الله صلى الله عليه وآله فلما قام عمر قال كان يحل لرسوله ما شاء

بما يتناول القران قد نزل منازله فاتموا الحج والعمرة كما امركم
ونتوا انكاح هذه النساء لان اتى برجل نكح امرأة الى اجل رجمته
بالحجارة وفي الجمع بين الصحيحين من طريق آخر عن جابر قال كنا نتمتع
بالقبضة من التمر والدقيق على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله
وايام ابي بكر وبعض ايام عمر وروى احمد بن حنبل في مسنده
عن عمران بن الحصين قال انزلت المتعة في كتاب الله وعملنا بها
مع النبي صلوات الله عليه ولم ينزل قرآنا بتحريمها ولم ينه حتى مات
وفي صحيح الترمذي قال سئل ابن عمر عن متعة النساء فقال هي حلال
وكان السائل من اهل الشام فقال ان اباك نهى عنها فقال ابن عمر
كان ابي نهى عنها ووضعها رسول الله انترك السنة ونتبع قول
ابي وروى مسلم والبخاري في صحيحيهما عن عدة جواز متعة
النساء وان عمر هو الذي ابطلها بعد ان فعلها جميع المسلمين
بامر النبي ص الى حين وفاته وفي ايام ابي بكر قال الرجل الكتابي

الذي هداه الله لدين الاسلام لما وقف على اخبار السنة التي
يردونها في اباحة المتعة عن الله ورسوله وان عمر هو الذي ابطلها
ورايتهم ينكرون على الشيعة العمل بها غاية الانكار تعجبت من
قلة انصافهم وميلهم وانحرافهم وشككت في ايمانهم بالله
وبرسوله لانهم لو امنوا بهما لم يتركوا قولهما ولم يعملوا بقول
عمر وخاصموا العامل بقول الله ورسوله فان كانوا يعتقدون
صدقهم في الاخبار التي اوردوها في اباحة المتعة صارت المسئلة
اجماعية ولا يجوز مخالفة الاجماع وان كانوا يعتقدون كذبهم في
هذه الاخبار التي اوردوها في صحاحهم صارت اخبارهم كاذبة
لا يلتفت اليها ولا يعمل بها ووجب العمل باخبار الشيعة خاصة لانهم
يعتقدون صدقها وصحتها وان اعتقدوا صحة ما قاله عمر دون ما قاله
الله ورسوله فقد كفروا بالله وبرسوله وان اعتقدوا
بطلان قول عمر وعملوا به تعمدا لترك الشرع المجمع عليه فقد كفروا

ايضا فلا يخلون عن بعض هذه الوجوه فصل في اقرار السنة على
انفسهم انهم خالفوا الشرع الذي جاء به الرسول عنادا للشيعة ذكر
الغزالي والمتولي وكانا امامين للشافعية ان تسطيح القبور هو
المشروع لكن لما جعلته الرافضة شعارا عدلنا عنه الى التسنيم وذكر
الزمخشري صاحب الكشاف وهو من ائمة الحنفية في تفسير قوله تعالى هو
الذي يصلي عليكم وملائكته انه يجوز بمقتضى هذه الاية ان يصلي على
آحاد المسلمين لكن لما اتخذت الرافضة ذلك في ائمتهم منعنا وقال مصنف
الهداية من الحنفية ان المشروع التختم باليمين لكن لما اتخذته
الرافضة عادة جعلنا التختم في اليسار قال الرجل الكاتب الذي هداه
الله الى الاسلام لما وقفت على اقرارهم على انفسهم ان الشيعة عملوا با
المشروع وانهم خالفوا المشروع لعمل الشيعة علمت ان الحق في طرف
الشيعة وشككت في ايمان السنة لان مخالفتهم للمشروع مع اركان
اعتقاد تحريمه فعل فسق وان الفاسق لا يقبل قوله في شيء

فلا

فلا يجوز لمن يؤمن بالله ورسوله ان يتابع قوما تشهد علماؤهم
على انفسهم بما يوجب الكفر والفسوق ويشهدون على خلفائهم
بمثل ذلك كما تقدم في الاخبار الماضية في هذه الرسالة فصل روى
الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند ابو موسى الاشعري قال قال
عامر بن ابو موسى قال قال لي عبد الله بن عمر هل تدري ما قال
ابوك لابي قلت لا قال فان ابي قال لابيك يا ابا موسى هل يسرك
ان اسلامنا مع رسول الله وهجرتنا معه وجهادنا معه و
عملنا كله معه برد لنا كل عمل عملناه بعده نجونا منه كفافا بكفاف
وراسا براس فقال ابوك لابي والله لقد جاهدنا مع رسول الله
وصلينا وصمنا وعملنا خيرا كثيرا واسلم على يدنا خلق كثير وانا
ارجوا ذلك يرد لنا كل عمل عملناه بعده نجونا منه كفافا وراسا
براس فلينظر العاقل الى هذا الكلام الذي اعترف به عمر على نفسه
وشهد عليه ولده ونقل عنه مسلم والبخاري في صحيحيهما انه

احدث بعد رسول الله صلى الله عليه واله نسقط ما احدثه بعد رسول
الله داسا براس و قد تمنى انه لم يكن اسلم مع رسول الله صلى
الله عليه واله ولم يكن احدث ما احدث وعلم ان عقاب الكفار
الذين لم يسلموا اهون من عقابه ويؤكد هذا ما رواه صاحب
الجمع بين الصحيحين من مسند عبد الله بن العباس انه لما طعن عمر بن
الخطاب كان يتالم فقال له عبد الله بن العباس ولا كل هذا فقال عمر بعد كلام تا
الله ما نرى من جزعي فهو من اجلك اجل اصحابك والله لو ان لي تلاع
الارض ذهبا لافتديت به من عذاب الله قبل ان راه مع انهم رووا
انه ما من محتضر يحتضر الا يرى مقعده من الجنة والنار و
ان ذلك بسبب فعله في بني هاشم وغصبهم حقهم وقد حق عليه قوله تعالى ولو
ان للذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به من سوء
العذاب يوم القيمة وروى ابو نعيم الحافظ من اعيان علماء
السنة في كتاب حلية الاولياء لما احضر عمر قال ليتني كنت

ولو ود ان اسلامه وجميع اعماله مع رسول الله صلى الله عليه واله

كنت

كبشا للقوم يسمنوني ما بدا لهم ثم جاءهم احب قومهم فذبحوني فجعلوا
نصفي شواء ونصفي قديدا فاكلوني فاكون عذرة ولا اكون بشرا
فقد حق قوله تعالى ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا وروى عن
ابي بكر انه قال عند احتضاره ليت امي لم تلدني ليتني كنت تبنة في
لبنة تركت بيت فاطمة لم اكشفه وكل ذلك لما راى مقعده في النار
عند احتضاره قال الرجل الكاتب الذي هداه الله الى الاسلام والعجب
ما هو منهم لكن العجب ممن يروي عنهم مثل هذه الاخبار ثم يتولاهم
ويجعلهم واسطة بينه وبين ربه ما عذره يوم يتبرء الذين
اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب تتمة اعلم ان الخلفاء
المتقدمين والعلماء العارفين الذين رووا عن المتقدمين
عليه وعلى اولاده هذه الرذائل لا يخفى عليهم ان الحق له ولاولاده
المعصومين لكن الخلفاء لما طلبوا الامر لانفسهم مالت العلماء معهم
خوفا وطمعا ومن المعلوم ان بني امية استولوا على سلطان الاسلام

في شرق البلاد وغربها واجتهد وبذل كل حيلة على اطفاء نور علي بن
ابي طالب واولاده قتلوا ذريته وشيعته ومنعوا من حديث يتضمن له
فضيلة او يرفع له ذكرا ولعنوه على المنابر حتى تولى عمر بن عبد العزيز
فرفع اللعن عنه روى ابو عثمان الجاحظ وهو من علماء السنة واشدهم
عنادا وعداوة لاهل البيت ان قوما من بني امية قالوا لمعوية قد
بلغت ما املت فلو كففت عن هذا الرجل فقال لا والله حتى يهرم
عليها الكبير ويكبر عليها الصغير ولقد بلغوا صرح بعضهم ان
عليا احق بالامر من غيره وانما مالوا عنه وعن اولاده حبا للدنيا
كما قال ابو فراس بن حمدان شعر والله ما جهل الاقوام موضعها
لكنهم ستروا وجه الذي علموا وانا اذكر بعض من صرح بذلك
وانما مال عنهم ميلا الى الدنيا فمنهم عمرو بن العاص فانه لما
كتب اليه معوية يستعينه على حرب امير المومنين ورغبه في الاموال
وولاه مصر فشاور عبدا له يقال له وردان وكان عاقلا فقال

وردان

يا وردان ان مع علي اخرة ولا دنيا معه وهي التي تبقى لك وتبقى
لها وان مع معوية دنيا ولا اخرة له وهي التي لا تبقى لاحد فاختر
ما شئت فتبسم عمرو وقال شعر يا قاتل الله وردانا وفطنته لقد اصاب
الذي في قلبي وردان لما تعرضت الدنيا عرضت لها بحرص
نفسي وفي الاطباع اذهان نفس تعف واخرى الحرص يغلبها
والمرء ياكل قوتا وهو عريان اما علي فدين ليس يشركه
دنيا وذلك له دنيا وسلطان اخترت من طمعي دنيا
على بصر وما معي بالذي اختار برهان اني لاعرف ما فيها
وابصره وفي ايضا لمن اهواه الوان لكن نفسي تحب العيش
في شرف وليس يرضى بذل العيش انسان ثم ان عمرو رحل
الى معوية فلما بلغ مفرق الطريقين الشام والعراق قال له
وردان طريق العراق طريق الاخرة وطريق الشام طريق
الدنيا فايهما تسلك فقال طريق الشام فهذا عمرو بن العاص

وعبده اعترفوا ان الحق مع علي ولا مال عمرو الى معوية الا
بطلب الدنيا ومنهم عبد العزيز بن مروان ابو عمر بن عبد العزيز
روى ابو عثمان المتظاهر بالتعصب على امير المومنين قال عمر بن
عبد العزيز كنت احضر منبر الكوفة وابي يخطب فكنت اسمعه يمر في
خطبته تهدر شقاشقه حتى ياتي الى طعن علي عليه الصلوة
والسلم فيجمجم ويعرض له من الفهاهة والحصر ما الله اعلم فكنت اعجب
من ذلك فقلت له يوما يا ابت انت افصح الناس واخطبهم فما لي
اراك افصح خطيبا حتى اذا مررت بطعن هذا الرجل صرت لكنا عييا
فقال يا بني ان ما ترى تحت منبرنا من اهل الشام وغيرهم لو علموا
فضل هذا الرجل ما يعلمه ابوك ما اتبعنا منهم واحد فوقرت كلمته في
صدري فاعطيت الله عهدا ان كان لي في هذا الامر نصيب لاغيرن
فلما من الله علي بالخلافة اسقطت ذلك الطعن وجعلت مكانه ان
الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء
والمنكر

والمنكر وكتبت بها الى الافاق فصار سنة الى الان انظروا اهداكم
الله الى اعتراف عبد العزيز بن مروان الذي نقله عن الحافظ و
نقله عنه ابن ابي الحديد المدايني كيف اعترف ان الحق لعلي وانما
شبهوا على العامة فانقادوا لهم اختيارا وانقادت العلماء
اضطرارا وتابعوهم خوفا وطمعا وفيما رواه ابن ابي الحديد عن
ابن الكلبي وهما من علماء السنة قال ابن ابي الحديد الخبر المشهور
عن عمر بن عبد العزيز وهو من رواية ابن الكلبي قال بينا عمر بن
عبد العزيز جالس في مجلسه اذ دخل عليه حاجبه ومعه امراة ادماء طويلة
جسيمة الجسم والقامة ورجلان متعلقان بها ومعهم كتاب
من ميمون بن مهران فدفعوا اليه الكتاب وكان فيه بسم الله
الرحمن الرحيم الى امير المومنين عمر بن عبد العزيز من ميمون بن
مهران سلام عليك ورحمة الله وبركاته اما بعد فقد ورد
علينا امر ضاقت به الصدور وعجزت عنه الاوساع هربنا

بانفسنا ووكلناه الى عامله بقول الله عز وجل ولو ردوه الى الرسول
والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم وهذه المراة و
الرجل ان احدهما زوجها والاخر ابوها وان اباها يا امير المؤمنين زعم
ان زوجها حلف بطلاقها ان علي بن ابي طالب خير هذه الامة واولاها
برسول الله وانه يزعم ان ابنته طلقت منه وانه لا يجوز له في دينه
ان يتخذه واصهر وهو يعلم انها حرام عليه كامه وان الزوج يقول
كذبت واثمت فقد بر قسمي وصدقت مقالتي وانها امراتي
على رغم انفك وغيظ قلبك فاجتمعوا الى يختصمون في ذلك
عن يمينه فقال نعم قد كان ذلك وقد حلفت بطلاقها ان عليا
خير هذه الامة واولاها برسول الله عرفه من عرفه وانكره
من انكره فليغضب من غضب وليرضى من رضى فتسامع الناس
ذلك واجتمعوا له وان كان الالسن مجتمعين فالقلوب شتى و
اهوائهم وتسرعهم الى ما فيه الفتنة فاحبها عن الحكم لتحكم عا

٣٦

ارادالله وانهما تعلقا به واقسم زوجها ان لا يفارقها ولو ضربت
عنقه الا ان يحكم عليه بذلك حاكم لا يستطيع مخالفته والامتناع منه
فرفعناهم اليك احسن الله توفيقك وارشدك وكتب في اسفل الكتاب
هذه الابيات شعر اذا ما المشكلات وردن يوما فحارت في
تاملها العيون وضاق القوم ذرعا عن نباها فانت لها ابا
حفص امين لانك قد حويت العلم طرا واحكمك التجارب
والشؤون وخلفك الاله على البرايا فحظك فيهم الحظ الثمين
قال فجمع عمر بن عبد العزيز بني هاشم وبني امية وافخاذ قريش
ثم قال لاب المراة ما يقول ايها الشيخ قال يا امير المؤمنين هذا
الرجل زوجته ابنتي وجهزتها اليه باحسن ما تجهز مثلها حتى اذا
املت خيره ورجوت صلاحه حلف بطلاقها كاذبا ثم اراد
المقام معها فقال له عمر يا شيخ لعله لم تطلق امراته وكيف حلف
فقال الشيخ سبحان الله ان الذي حلف عليه ابين حنثا واوضح

كذبا من ان يختلج فى صدرى منه شكى مع سنى وعلمى انه زعم

ان عليا خبر هذه الامة وامراته طالق ثلاثا فقال للزوج ما تقول

هكذا الملقت فقال نعم فقيل لما قال نعم كاد المجلس ترتج باهله

بنوا امية ينظرون اليه شزرا الا انهم لم ينطقوا بشى كل ينظر

الى وجه عمر فاكب مليا ينكث بيده والقوم صامتون ينظرون ما يقوله

ثم رفع راسه وقال شعر اذا ولى الحكومة بين قوم اصاب الحق والتمس

السداد وما خير الانام اذا تعدى خلاف الحق واجتنب الرشاد

ثم قال للقوم ما تقولون فى يمين هذا الرجل فسكتوا فقال سبحان

الله قولوا فقال رجل من بنى امية هذا حكم فى فرج ولسنا نجترى

على القول فيه وانت عالم بالقول مؤتمن لهم وعليهم فقل

عندك ما يحق باطلا ويبطل حقا جايز على فى مجلسى قال لا

اقول شيئا فالتفت الى رجل من بنى هاشم من ولد عقيل بن

ابى طالب فقال له ما تقول فيما حلف عليه هذا الرجل يا عقيلى

فاعنهما

فاعنهما ثم قال يا امير المومنين ان جعلت قولى حكما وحكمى جايزا قلت

وان لم يكن كذلك فالسكوت اولى وابقى للمودة قال قل فقولك

حكم وحكمك ماض فلما سمع ذلك بنوا امية قالوا ما انصفتنا يا

امير المومنين اذ جعلت الحكم لغيرنا ونحن من لحمتك واولى رحمك

فقال عمر اسكتوا عجزا ولوما عرضت عليكم ذلك آنفا فما

نطقتم فى ابتداء انتم له فقالوا اما اعطيتنا ما اعطيت العقيلى

ولا حكمتنا ما حكمته قال عمر ان كان اصاب واخطاتم وحزم

وعجزتم وابصر وعميتم فما ذنب عمر لا ابا لكم اتدرون ما مثلكم

قالوا لا ندرى قال لكن العقيلى يدرى قال ما تقول يا رجل

قال نعم يا امير المومنين مثلهم كما قال الاول شعر دعيتم الى

امر فلما عجزتم تناوله من لا يداخله عجز فلما رايتم ذلك

ابدت نفوسكم ندما وهل يغنى عن القدر الحزن فقال

عمر احسنت واطنبت فيما سالتك فقال يا امير المومنين بر قسمه

ولم تطلق زوجته قال واني علمت ذلك قال نشدتك بالله
يا امير المؤمنين الم تعلم ان رسول الله قال لفاطمة عليها السلام
وهو عندها في بيتها عايد لها يا بنية ما علتك قالت الوعك
يا ابتاه وكان علي عليه السلم غايبا في بعض حوائج النبي صلى الله عليه واله
فقال لها اتشتهين شيئا قالت نعم اشتهي عنبا وانا اعلم
انه عزيز وليس بوقت عنب فقال رسول الله صلى الله عليه واله
ان الله قادر على ان يجيئنا به ثم قال اللهم ائتنا به مع افضل امتي
عندك منزلة فطرق علي الباب فدخل ومعه مكتل قد القى عليه
طرف ردائه فقال النبي صلى الله عليه واله ما هذا يا علي قال عنب
التمسته لفاطمة صلوات الله عليها فقال الله اكبر الله اكبر اللهم
سررتني بان خصصت عليا بدعوتي فاجعل فيه شفاء
ابنتي ثم قال كلي على اسم الله يا بنية فاكلت وما خرج رسول الله
حتى برأت قال عمر صدقت وبررت اشهد لقد سمعته ووعيته

بارجل

يا رجل خذ بيد امرأتك فان عرض لك ابوها فاهشم وجهه
ثم قال والله يا بني عبد مناف ما نجهل ما يعلمه غيرنا ولا بنا
عمى في ذلك لكن كما قال الاول شعر تصيدت الدنيا رجالا بفخها
فلم يدركوا خيرا بل استقبحوا الشرا واعماهم حب الغنا واصمهم
فلم يدركوا الا الخسار والوزرا قبل فكانما القم بنو امية
حجرا ومضى الرجل بامرأته وكتب عمر الى ميمون بن مهران
اما بعد فقد فهمت كتابك وورد الرجلان والمرأة وقد
صادق يمين الزوج وابر قسمه واثبته على نكاحه فاستيقن
ذلك واعمل عليه والسلم عليك ورحمة الله وبركاته انتهى
الخبر انظروا رحمكم الله كيف اعترف عمر بن عبد العزيز ان تصيدهم
واعماهم حبها واصمهم ومالوا الى لذاتها العاجلة ولا لذة في الدنيا
اعظم من الامر والنهي كما قال الشاعر شعر لقد صبرت عن لذة المال
انفس وما صبرت عن لذة الامر والنهي فقوله والله يا بني

عبد مناف ما يجهل وهو المشهور بالورع والعبادة وهو
الذى دفع السب عن امير المؤمنين عليه السلم وهو الذى رد
فدك والعوالى على اولاد فاطمه صلوات الله عليها وانكر ابا بكر
او عمر فعلهما فى منعها من الارث واعترف انه تصدق الدنيا
وتولى بحب الدنيا على من هو احق بالامر منه فالمتكم
الذى لم يبلغ من الزهد والورع ودعه فهل يظن عاقل ان
احدا من هؤلاء العارفين الذين رووا اهذه الاخبار المتضمنة
لمناقب امير المؤمنين عليه السلم ومثالب من تقدمه يعتقد ان
الامر لغيره ولا يتوهم ذلك عاقل ولكن الدنيا تصيدهم
كما قال عمر بن عبد العزيز ثم جائت بنوا العباس بعد بنى امية
فسبحوا على منوالهم واقتدوا بافعالهم فى تتبع اولاد امير
المؤمنين وشيعته وقتلهم فى كل فج ومخرج بحيث لا صار
احد يقدر على التظاهر بولايتهم ولا يقول بامامتهم

واوط

ما تعجز ... [illegible] ... هذا الرجل ... [illegible] ... كما ذكر فى شعره ... [illegible] ... عمر بن عبد العزيز

45

وافرط العلماء باحداث مذاهب غير مذهبهم فاحدثوا هذه المذاهب
الاربعة التى لم تكن على عهد رسول الله ولا على عهد احد من الصحابة
ولا على عهد بنى امية وعملوا فيها بالقياس والراى والاستحسان
مع انهم رووا عن الخطيب فى تاريخه وابن شيرويه الديلمى
وهما من علماء السنة ان النبى عليه السلم قال ستفترق امتى بضع وسبعين ع
فرقة اعظمها فتنة على امتى قوم يقيسون الامر فيحرمون
الحلال ويحللون الحرام ولقد احدثوه فى مذاهبهم الاربعة ما
تنكره العقول ولم يردبه المنقول وانما اخذوها بالقياس
والاستحسان فذهبوا الى اشياء قبيحة شنيعة مثل سقوط
الحد عمن لف ذكره فى خرقة ونكح امه واخته او بنته مع
علمه بالنسب والتحريم ومثل الحاق نسب المغربى بالمشرقية
كما اذا زوج لرجل ابنته وهى بالمشرق والاب والزوج فى المغرب
التحق نسبه بالرجل وهو بالمغرب لم يرها ولم تره ولو وصل

الى بلد المرأة بعد خمسين سنة فرأى جماعة كثيرة من اولادها
واولاد اولادها التحقوا كلهم به ولم يجتمع بالمرأة ولم يرها
فهل هذا المذهب تقبله العقول او يرضى به الله والرسول ومثل
الحاق الولد ما بين وعما تراب فهل يتفق ان يكون الولد من
اثنين ومثل قولهم ان الولد يبقى في بطن امه سنتين عند
ابي حنيفة واربع عند الشافعي وسبع سنين عند مالك
فهل هذا تقبله العقول ووصف بعض الفقها لبعض الملوك صفة
صلوة الحنفي وعنده بعض فقهاء الحنفية وهو ان تصلي الانسان
في الدار المغصوبة على جلد كلب وبيده قطعة من لحم كلب بعد ان
يتوضأ والثمن مغصوب ثم تغسل رجليه اولا ثم يديه ثم وجهه
عكس ما ورد في القرآن ثم يقوم وعليه نجاسة ثم يكبر بالفارسية
ثم يطاطي راسه يسيرا من غير ذكر ولا طمأنينة ثم يهوي الى السجود
من غير رفع ثم يسجد بغير ذكر ولا طمانينة ثم يقوم الى الثانية

كذلك

كذلك ثم يجلس بقدر التشهد بغير تشهد ولا شك ان مثل هذه الصلوة
التي دخل فيها انسان ليخرج منها ما الصلاة والصراط فتبرى الملك من
هذا المذهب فعملوا على خلاف مذهب الحق تبعا لامر الملوك وطمعا
في الاموال التي ولوها لهم والولايات التي قلدوها اباهم
وعن والعامة فقلدوهم دينهم وانسخ ما كان عليه دين الله
ورسوله من عهد النبي صلى الله عليه وآله الى عهد المنصور العباسي
الذي امر باحداث هذه المذاهب الحادثة بعد مائة وعشرين
سنة فصاعدا من زمان النبي عليه السلام الى زمان المنصور وممن
اعترف بان الحق لعلي الخليفة الناصر من بني العباس و
السلطان علي بن نور الدين يوسف تسلطن بدمشق و
تملك اخوه العزيز الديار المصرية واسمه ابو بكر ثم اخذها
العزيز وعمه العادل واسمه عثمان حصرا دمشق واخذاها
من علي بن نور الدين فكتب الى الخليفة الناصر يشكو ان

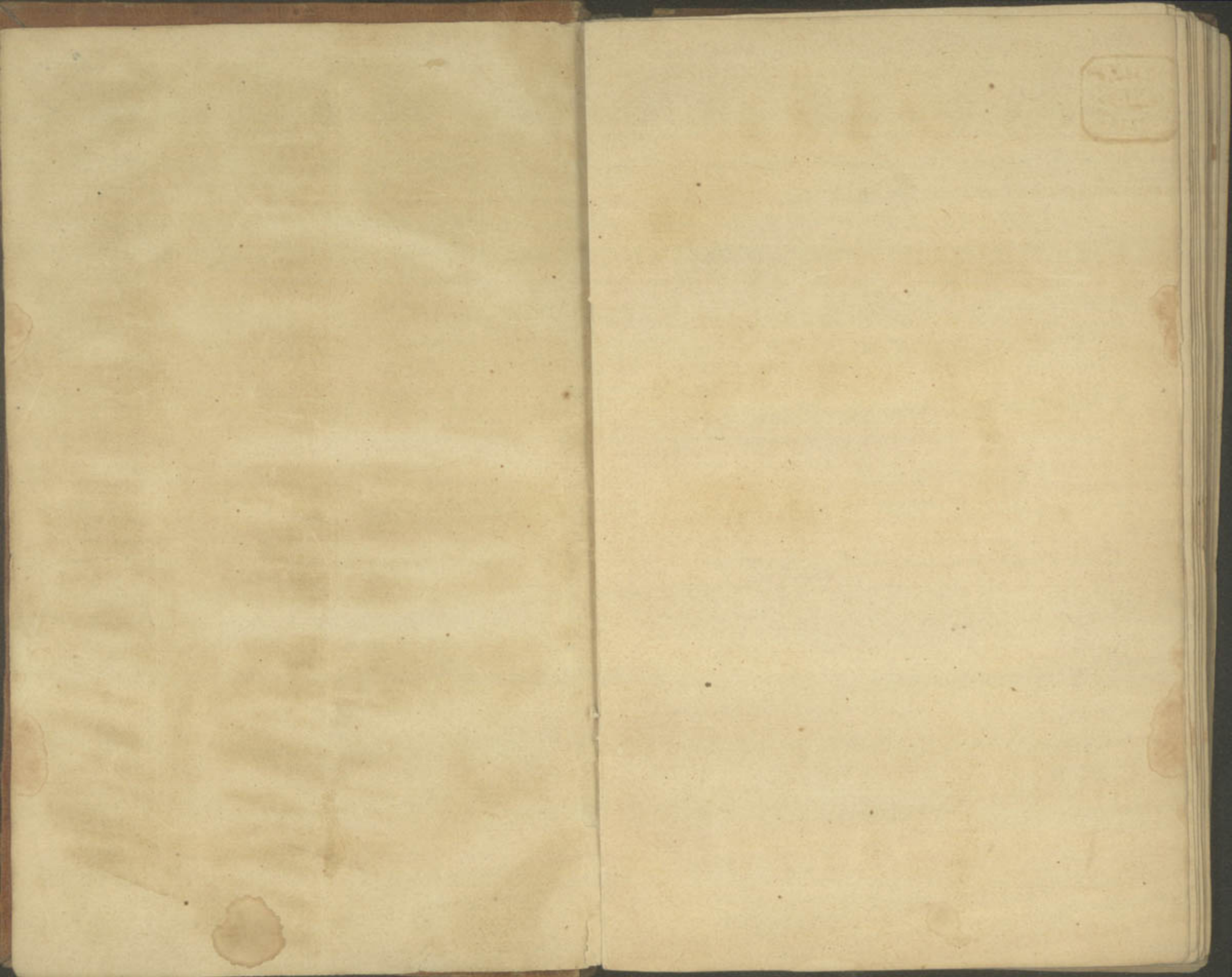
يخرج فسوة او ضرطة لتخرج بها من الصلاة

عمر العادل المسمى بابي بكر واخاه العزيز المسمى بعثمان هذه
الابيات شعر مولاى ان ابابكر وصاحبه عثمان قد غصبا
بالسيف حق على وهو الذى كان قد ولاه والده عليهما
فاستقام الامر حين ولى فخالفاه وحلا عقد بيعته
فالامر بينهما والنص فيه جلى فانظر الى حظ هذا الاسم كيف لقى
من الاواخر ما لاقا من الاولى فاجابه الخليفة الناصر
بجواب اوله وافا كتابك يا ابن يوسف معلنا بالود يخبر
ان اصلك طاهر غصبوا عليا حقه اذ لم يكن بعد النبى له
بيثرب ناصر فابشر فان غدا عليه حسابهم واصبر
فاصبر له الامام الناصر فقد اعترف الخليفة الناصر من ملوك
بنى العباس ان عليا عليه السلام قد غصبه حقه المتقدم عليه
وكذلك اعترف به السلطان على بن نور الدين يوسف
خاتمة قال الرجل الكتابى الذى هداه الله تعالى الى الاسلام



وقفت على ما اورده السنة فى على عليه السلام من المناقب
المتضمنة لاعلى المراتب ووقفت على ما اورده فى الصحابة
من المثالب المتضمنة للتفسيق والتكفير والاصول الروية
المتضمنة للتغير والافعال القبيحة الشنيعة واقرارهم با للتفسير
لاقدام على تغير الشريعة كما هو مذكور فى هذه الرسالة
عن علماء السنة مع ان الشيعة يروون اكثر من ذلك
ولكن لم اعتمد الا على ما رواه السنة دون الشيعة لعدم
الزامهم بها وانما يلزمهم ما اعترفوا به والذى رواه
السنة من كلام الشيخين وعايشة عند الاحتضار فيه
عبرة لاولى الابصار علمت ان الحق مع على يدور حيث ما
دار كما اخبره النبى المختار وويل للذين كفروا من النار
وصلى الله على محمد واله الاطهار والحمد لله رب العالمين تم بالخير والصواب
حسب الفرمايش مخدوم مكرم اقاى اقاى جليل ولد ارجمند اقاى اقا سيد على سلمه الله من سادات اجوى
قلم كرديد فى ليلة الاربعا الثانى من شهر ذى القعدة الحرام والاحقر عبد الله عفى الله ذنوبه
١٢٩٥

٤٤ ورق




١٠٥